



المراسلة رقم 358 / 2019

تونس في 27 فيفري 2019

## إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سؤال كتابي إلى السيد وزير الشؤون المحلية والبيئة على معنى الفصلين 96 من الدستور و 145 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

### الموضوع: الوضعية البيئية لمحمية تازركة

سيدي الوزير، سلاما واحتراما،

انتشر مقطع فيديو على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يبرز التلوث البيئي الذي مس محمية تازركة من ولاية نابل، حيث أبرز المقطع إفرازات لمواد خامة و كيميائية تابعة لمصانع في الطبقة المائية مما سبب إنتشار للأمراض الجلدية.

الرجاء التفضل بفتح تحقيق حول أسباب التلوث و مدي بتقرير في الغرض يبين الخطوات المتخذة:

(1) لتوقف نسبة التلوث

(2) الخطوات المتخذة لمعالجة هذه الآثار

(3) الخطوات المتخذة حتى لا يتكرر ذلك مستقبلا

سيدي الوزير نذكركم بكل لطف، أنكم مطالبون بالإجابة عن الأسئلة الكتابية في أجل أقصاه 10 أيام من تاريخ تسلمكم إياها وذلك طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

في انتظار ردكم، تقبلوا سيدي الوزير أرقى عبارات التقدير.

ياسين العياري  
مجلس نواب الشعب

من وزير الشؤون المحلية والبيئة  
الى السيد  
رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع : حول سؤال كتابي للسيد النائب ياسين العياري  
المرجع : مكتوبكم عدد 700 بتاريخ 08 مارس 2019  
المصاحب : تقرير

وبعد ، تبعا لمكتوبكم المذكور بالمرجع اعلاه ، أتشرف بأن  
أحيل عليكم صحتة هذا إجابة وزارة الشؤون المحلية والبيئة عن  
السؤال الكتابي الذي تقدم به السيد النائب ياسين العياري حول التلوث  
البيئي بمحمية تازركتة من ولاية نابل .

والسلام

  
وزير الشؤون المحلية والبيئة  
مختار الهمامي





**إجابة وزارة الشؤون المحلية والبيئة (الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات) على السؤال الكتابي للنائب ياسين العياري حول التلوث البيئي بمحمية تازركة من ولاية نابل**

+++++

**1. تعريف محمية تازركة من ولاية نابل:**

- تنتمي محمية تازركة للمنطقة الرطبة الشرقية للوطن القبلي والتي تمتد على 504 هك والتي تم تصنيفها سنة 2007 كمنطقة رمسار.
- تمتد سبخة تازركة على طول حوالي 2.5 كم وعرض يتراوح بين 200م و300م وسطح مائي بعمق يتراوح بين 20 و30صم مكونة بذلك مآلف طبيعية لعديد أنواع الحيوانات منها بالخصوص النوارس واللحام الوردي والبط ، كذلك الزواحف والقوارض ، كما تتميز بغطاء نباتي متكونا من الرتم (retam) والقطف (atriplex) ....
- ونظرا لخصوصية مكونات هذه المناطق وأهميتها في المحافظة على التنوع البيولوجي والتوازنات البيئية، تم إدراج هذه المناطق الرطبة ضمن برنامج "حماية المناطق الرطبة والمنظومات الساحلية بحوض البحر الأبيض المتوسط" والممول من طرف صندوق البيئة العالمي والصندوق الفرنسي للبيئة أين وقع إنجاز سياج واقى على محيط السبخة وتركيز علامات بيانية وانجاز دورات تكوينية وتحسيسية لفائدة مكونات المجتمع المدني بالمنطقة.

**2. الوضعية البيئية لسبخة تازركة:**

تشهد سبخة تازركة عديد الضغوطات نتيجة للأنشطة الاقتصادية والعمرانية المحيطة بها، والتي تشكل مصادر تلوث يمكن ان تهدد مياه السبخة.

**2.1 مصادر مياه السبخة: إلى جانب مياه الأمطار، فإن هناك مصدرين للمياه للسبخة:**

- المياه المعالجة المتأتية من محطة التطهير خاصة بمدن المعمورة وتازركة والصمعة، بمنسوب يومي يقدر بحوالي 3م3000
- المياه المتأتية من المنطقة الصناعية بتازركة: تمتد المنطقة الصناعية المسماة "المرعة" بمدينة تازركة على مساحة حوالي 20 هك، وتحتوي على 26 مؤسسة صناعية.
- مياه واد الغروس وهي مياه الصرف الصحي لجزء من المنطقة البلدية غير المرتبطة بشبكة التطهير (قراية 20 بالمائة من المنطقة البلدية)



وفي ما يلي قائمة في نقاط القاء المياه بالسبخة مدعمة بصورتهم أخذها بتاريخ 13 مارس 2019:

• مجرى المياه المعالجة المتأتية من محطة الضخ نحو السبخة

✓ يوجد بمنطقة تازركة محطتي ضخ المياه المستعملة نحو محطة التطهير بالمعمورقا الصمعة تازركة الا ان احدهما كانت معطبة بتاريخ الزيارة الميدانية نتيجة تعرضها للسرقة والتخريب (على مستوى سوق الجملة للخضر والغلال) واخرى على مستوى الطريق الجهوية .27



محطة ضخ على مستوى ط.ج. 27.

محطة ضخ على مستوى سوق الغلال

• مجرى مياه غير المعالجة المتأتية من المنطقة الصناعية



✓ تبدو المياه ذات لون أحمر داكن مع انبعاث رائحة كريهة. مع الإشارة أن اللون الأحمر مصدره على الأرجح الدماء و المياه المتآتية من المسالخ المنتصبة بالمنطقة. حيث تحتوي المنطقة الصناعية على 26 مؤسسة صناعية جميعها محل متابعة من قبل خبراء الوكالة الوطنية لحماية المحيط غير ان 6 مؤسسات تشكل أهم مصدر للمياه المستعملة الصناعية بالمنطقة:

التصرف في النفايات	محطة المعالجة الاولى	المؤسسة
يقوم بسكب نفايات الريش في المصب المراقب وفق ما استظهر به من وثائق (وصولات + دفتر متابعة) بقيّة النفايات من أحشاء و دماء ترفعها شركة خاصة بصفة دورية وفق اتفاقية ممضاة بين الشركتين.	مجهزة بمحطة معالجة اولية (بكتريولوجية) ولكنها على الارجح غير قادرة على مواكبة اوقات الذروة و الطاقة القصوى للإنتاج.	مؤسسة مسالخ عطية
يقوم بسكب نفايات الريش في المصب المراقب وفق ما استظهر به من وثائق (وصولات + دفتر متابعة) بقيّة النفايات من أحشاء و دماء ترفعها شركة خاصة بصفة دورية وفق اتفاقية ممضاة بين الشركتين	مجهز بمحطة معالجة اولية (بكتريولوجية). نادرا ما تتخطى مستويات التلوث المسموح بها حسب تقارير المتابعة الذاتية. محل توسيع و تحسين لمواكبة ارتفاع الانتاجية	شركة المراعي
لم يستظهر بما يثبت سكب النفايات الصلبة بالمصب المراقب. الاحشاء و الدماء ترفعها شركة خاصة بصفة دورية وفق اتفاقية ممضاة بين الشركتين	مجهز بمحطة معالجة اولية. غياب اي متابعة أو صيانة أو عملة مختصين مما يدعو للشك في نجاعتها.	مؤسسة الطرابلسي

• مؤسسات صناعية ناشطة في مجالات أخرى

محطة المعالجة الاولى	المؤسسة
غير مجهزة بمحطة معالجة	شركة مصبرات مواد البحر
تنشط في مجال النسيج غير مجهزة بمحطة معالجة	Societespraytex TUNISIE
تنشط في مجال النسيج مجهزة بمحطة معالجة	Societe New Mantex

وتجدر الاشارة الى ان 7 محاضر مخالفة تم تحريرها بين سنتي 2017 و 2018 من قبل خبراء الوكالة الوطنية لحماية المحيط في حين بلغ عدد المؤسسات المخالفة لسنة 2019 اربعة و تم تحرير محاضر مخالفات في شأنها.





مجرى مياه غير طبيعي، معروف بواد الغروس ، أنشئ لتصريف مياه الصرف الصحي لجزء من المنطقة البلدية، الغير مرتبطة بشبكة التطهير (قرابة 20 بالمائة من المنطقة البلدية)

#### الاجراءات التي تم اتخاذها لتلافي و الحد من تلوث السبخة:

- ✓ المعاينة الميدانية المتواصلة للسبخة من قبل فرق جهوية مشتركة تضم ممثلي وزارة الشؤون المحلية والبيئة ( الادارة الجهوية للبيئة، مراقبي الوكالة الوطنية لحماية المحيط، وكالت حماية و تهيئة الشريط الساحلي، دائرة الشؤون البلدية، بلدية المكان...و جميع الادارات الفنية المعنية الاخرى).
- ✓ متابعة لصيقة من قبل الخبراء المراقبين للوكالة الوطنية لحماية المحيط للمنطقة الصناعية بتازركت التي تمثل اهم مصدر من مصادر تلوث السبخة ، حيث تم اتخاذ جميع الاجراءات المعمول بها حسب التشريع الموجودة ابتداء من التنبيهات الاولية وصولا الى تحرير المحاضر و تثقيل الخطايا .
- ✓ الحرص على الديوان الوطني للتطهير لتعهد الشبكة ومحطات الضخ ومحطة التطهير بالصيانة و التعهد و الحرص على ان تكون المياه المعالجة مطابقة للمواصفات التونسية.
- ✓ دعوة المؤسسات الصناعية المخالفة الى تركيز محطات اولية لمعالجة مياهها الملوثة قبل القائها بالوسط الطبيعي.
- ✓ استحداث الديوان الوطني للتطهير لدفع نسق انجاز اشغال محطة الضخ لمنطقة شمال تازركت حتى يتسنى ربط الـ 20% المتبقية بمحطة التطهير العمورة تازركت الصمعة.
- ✓ التنسيق بين الديوان الوطني للتطهير ومجمع الصيانة للمنطقة الصناعية و الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية ومركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة ، لوضع خطة عمل لاستكمال اشغال ربط المنطقة الصناعية بتازركت بشبكة التطهير

